

نبذة عن غزوة الطائف

Posted on 2020 ,7 أبريل



Category: [إسلاميات](#)

: بواسطة

غزوة الطائف تعد امتداد لغزوة حُنين لأنها كانت لملاحقة فلول مشركي هوازن وثقيف الذين اعتدوا على المسلمين وقتلوا منهم، فسار إليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد فراغه من حنين، وذلك في شهر شوال عام 8 هـ ، في بلدة في الحجاز على مسافة 65 ميلا جنوبا شرقيا من مكة

حصار الطائف

حاصر النبي المشركين بالطائف بضع عشرة ليلة أو يزيد عن ذلك، بقيادة خالد ابن الوليد، وقد سلك المسلمون في تقدمهم نحو الطائف الطريق القديم الذي يدخل الطائف من ناحية الجنوب. فمروا على نخلة اليمانية ثم قرن المنازل – على بعد (8) كم عن مكة و(53) كم جنوب الطائف – ثم المليح من وديان الطائف ثم بحرة الرغاء على بعد (15) كم جنوب الطائف وحال المسلمون بين ثقيف وبين أمداها من هوازن شرق وجنوب الطائف

وتراشق الطرفان بالسهام وقد استخدم المسلمون آلة من الخشب الثخين المغلف بالجلود مركبة (منجنيق)، بعد مشورة سليمان الفارسي كما صنع المسلمون دبابة خشبية، فألقت ثقيف عليهم قطع حديد محماة فأحرقتها، وخرج المقاتلون من تحتها فأصابتهم السهام وهذه هي أول غزوة يستخدم فيها المسلمون آلات لضرب الحصون

إحراق الكروم والنخيل

بدأ أهل الحصن إرسال سكك النار المحمية من خلف الحصن، فأمر رسول الله أن تحرق نخيل الطائف، وكرومها وزروعها، لإرهابهم وإضعاف منعتهم، وبالفعل قطع المسلمون منها قطعاً ذريعاً، فناشده أهل الحصن الله والرحم أن يتوقف، فاستجاب النبي الرحيم، وأرسل منادياً: (أيما عبد نزل من الحصن وخرج إلينا فهو حر)، فخرج منهم بضعة عشر رجلاً، فأعتقهم رسول الله وأحسن إليهم.

فك حصار الطائف

يقال أن حصار الطائف دام (40) يوماً، فأمر النبي بفك الحصار والعودة للمدينة المنورة، وقيل أن ممن استشارهم النبي في هذا الأمر نوفل بن معاوية الديلي، وكان شيخاً كبيراً عارفاً بأحوال العرب وممن أسلم يوم فتح مكة، وقد أجاب: يا رسول الله ثعلب في جحر إن أقيمت أخذته وأن تركته لم يضرّك، فأمر عليه الصلاة والسلام بالرحيل.

تقسيم غنائم حنين

في منطقة الجعرانة بدأ النبي تقسيم الغنائم وبدأ بحديثي الإسلام منهم أبوسفیان بن حرب الذي جعل له أربعين أوقية ذهب ومائة من الإبل، وابنه معاوية ويزيد، وكذلك حكيم بن حزام، كما أعطى النبي عيينة بن حصّة مائة من الإبل، وكذلك الأقرع بن حابس والعباس بن مرداس وصفوان ابن أمية، والحارث بن هشام.

اعتراض الأنصار

لما أعطى رسول الله ما أعطى من تلك العطايا لقريش وقبائل العرب، وترك الأنصار غضب بعضهم حتى قالوا: إن هذا لهُو العجب يعطي قريشا. ويتركنا وسيوفنا تقطر من دمائهم! فجمعهم النبي مذكراً إياهم بأنه كان سبباً من الله في هدايتهم وغناهم عن الناس: وتألّف قلوبهم بعد أن كانوا أعداء، وقال الرسول

ألا ترضون يا معشر الأنصار أن يذهب الناس بالشاة والبعير، وترجعوا برسول الله إلى رحالكم؟ فو الذي نفس محمد بيده، لولا الهجرة لكننت أمرا من الأنصار، ولو سلك الناس شعباً وسلك الأنصار شعباً لسلك شعب الأنصار، اللهم ارحم الأنصار، وأبناء الأنصار» فبكى القوم حتى اخضلت لحاهم، وقالوا: رضينا برسول الله قسماً وحظاً، ثم انصرف عليه الصلاة والسلام وتفرّقوا.

الدروس والعبر

- جواز نصب المنجنيق على الكفار، ورميهم به وإن أفضى إلى قتل من لم يقاتل من النساء والذرية.
- جواز قطع شجر الكفار إذا كان ذلك يضعفهم ويغيظهم، وهو أنكى فيهم.
- إن العبد إذا أبق من المشركين ولحق بالمسلمين صار حراً.

- إذا حاصر الإمام حصناً، ولم يفتح عليه، ورأى مصلحة المسلمين في الرحيل عنه، لم يلزمه مصابرتة، وجاز له ترك مصابرتة، وإنما تلزمه المصابرة إذا كان فيها مصلحة راجحة على مفسدتها
- بيان مدى ما كان عليه الرسول (ص) من الحزم والعزم في إنفاذ أمر الله -تعالى
- مشروعية استشارة ذوي الرأي، وعدم الاستبداد بالرأي مع وجود ذوي الرأي السديد
- مشروعية استعمال أحدث الأسلحة وأجداها في الحرب لإحقاق الحق وإبطال الباطل، بأن لا تكون فتنة ويعبد الله وحده لا شريك له
- استجابة دعوة الرسول (ص) وهي آية من آيات نبوته إذ هدى ثقيفاً وأتى بهم

المراجع:

- 1- [غزوة الطائف \(8هـ\): أول رمي بالمنجنيق](#). مع الحبيب. روجع بتاريخ 7 ابريل 2020.
- 2- [غزوة الطائف](#). قصة الإسلام. روجع بتاريخ 7 ابريل 2020م.
- 3- [غزوة الطائف](#). الألوكة. روجع بتاريخ 7 ابريل 2020م.
- 4- [غزوة الطائف](#). مداد. روجع بتاريخ 7 ابريل 2020م